تعنتت اسرائيل ، فان تعنتها قد لا ينتج عنه الا المزيد من الاضطرابات والصعاب امام هذه الانظمة · وهي اضطرابات وصعاب قد تحمل تغييرات كبيرة في الواقع العربي ، ستؤثر سلبا على الوضع الاسرائيلي برمته ·

٢) الالحاح الاميركي حول بيع « شيء ما » للدول العربية مقابل الانجراف العربي الكبير نحو أميركا · ولا تستطيع اميركا الارتهان بشكل كبير الى التعنت الاسرائيلي ، لان ذلك يفقد الدبلوماسية الاميركية بعض القدرة على الحركة ، ويجعلها تدور في حلقة مفرغة · وعلى الرغم من بعض التهديدات الاسرائيلية في الوقوف امام اي ضغط اميركي ، فتقديرنا ان اسرائيل ، التي باتت تعتمد أكثر فأكثر على الولايات المتحدة ستبدي مرونة اكبر في التعامل مع التحرك الاميركي ، ولكنها مرونة ستجبر اسرائيل ان لا تكون خارج اطار التنازلات الشكلية والتي لا تمس المواقف الاساسية لها · وهذا ما برز مؤخرا في محادثات دايان ـ كارتر الاخيرة ·

٣) مواجهة المسألة الفلسطينية . فعلى الرغم من مواقف اسرائيل المعلنة والواضحة ، والمحددة جدا من المسألة الفلسطينية : لا لمنظمة التحرير حتى لو اعترفت بقرار ٢٤٢ وباسرائيل ، لا لدولة فلسطينية ولو ارتبطت فدراليا مع الاردن · على الرغم من هذه المواقف المعلنة ، فان اسرائيل مضطرة أن تقدم اجوبة لمسألة باتت تعكس نفسها على المجتمع الاسرائيلي نفسه ، وحتى الان يبدو ان اللاءات الاسرائيلية هي الجواب ، ولكن هذه اللاءات ليست اكثر من مهرب ، ولا تعتبر جوابا · وهي أشبه بلاءات الخرطوم العربية ـ مع الفارق ·

أمام هذه الاعتبارات ، كيف ستكون مسارات الموقف الاسرائيلي ؟

يبدو لنا ، ان حكومة بيغن لن تخرج عن اطار سياسة حكومة حزب العمل السابقة ، وهي **المناورة لكسب الوقت** ، التنازل في الامور الشكلية والثانوية ، والتصلب في المسائل الرئيسية · وهي في هذا تلتقي مع الموقف الاميركي في **بعض** جوانبه ، ولا تصطدم معه · ترضي بعض الالحاحات الاميركية ، دون ان تتنازل عن المسائل التي تعتبرها تمس « أمنها » واستراتيجيتها · وضمن هذا الاطار فنحن لا نستبعد مرونة اسرائيلية في عقد مؤتمر جنيف دون ان تكون ملزمة بالاعتراف ، ان وفدا عن منظمة التحرير الفلسطينية قد حضر المؤتمر · ستغض الطرف عن حضور ممثلين محسوبين على منظمة التحرير الفلسطينية ، ولكنها ستكون حازمة وصارمة في رفض الحضور المحدد والواضح لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثلة الشعب الفلسطيني · وهذا ما تم الاتفاق عليه مؤخرا بين كارتر ودايان ·

ولكن الى مى ستنلل اسرائيل تناور لكسب الوقت ؟

هنا لا نرى الامور من منظارها الاسرائيلي فقط ، بل ومن منظارها العربي